ممارسة الشورى عند الإخوان المسلمين في فلسطين إخوان مدينة بيت المقدس نموذجاً

نزار عبد العزيز رمضان

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

مستخلص

شكلت الشورى فلسفة هامة ومؤثرة في حياة الجماعة المسلمة ما قبل قيام الدولة الإسلامية وما بعدها، وأضحت مثار اهتمام الحركات والجماعات الإسلامية المعاصرة في العالم العربي والإسلامي، وفي فلسطين على وجه الخصوص. ولهذا تهدف هذه المقالة إلى مناقشة الحراك الشوري للإخوان المسلمين في فلسطين عامة ومدينة بيت المقدس على وجه الخصوص كنموذج عملي للشورى عند الإسلاميين، وبالأخص مرحلة ما قبل النكبة عام 1948، التي طالما أهملها الباحثون. ويحاجج الباحث أن بيت المقدس هي محور الصراع الحضاري القائم منذ آلاف السنين، آثرنا أن تكون هي النموذج لهذه الشورى من خلال الوقوف على النشاط الإخواني الشوري والدعوي والسياسي في بداية الأربعينات، وفي تلك المرحلة الحساسة التي كانت تقف على أبواب نكبة وكارثة مفجعة ألمت بفلسطين وأهلها. فسلط الباحث الضوء على النموذج الذي شكله الإخوان لهذه الشورى في حراكهم الدعوي والسياسي، لا سيما على صعيد القضية الفلسطينية وتفاعلاتها، حيث كانت بيت المقدس هي نقطة الإنطلاق لهذا الحراك الشوري. وتبرز أهمية هذه المقالة كونها تناقش مسألة الشورى من منظور معاصر، وعلى صعيد عملي تطبيقي في ظل واقع سياسي ودعوي وفكري مربك على الساحة الفلسطينية، لا بل في بيت المقدس محور الصراع العالمي الحقيقي. كما أن دراسة الشورى في فكر وممارسة الحركات الإسلامية المعاصرة، ولا سيما الإخوان المسلمون في فلسطين هي من الأهمية بمكان، في الوقت الذي تصدرت فيه هذه الجماعة الحكم في مصر وتونس وفلسطين وغيرها. وتوصل الباحث إلى أن الإخوان المسلمين ومن خلال مقر مدينة بيت المقدس سعوا لتجذير عمل شوري فعال لخدمة الدعوة الإسلامية من جانب، وخدمة القضية الفلسطينية من جانب آخر، وكان لوجود المقر

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

العام في مدينة بيت المقدس دلالة واضحة لإبراز أهمية بيت المقدس في العمل الدعوي المعاصر. إضافة إلى أن الأمور كانت تتم بوضوح بالإنتخاب والشورى، وليس بطريقة بيوقراطية دكتاتورية، وهذه إشارة إلى أن الشورى في فكر الإخوان هي ملزمة. كما كان العمل الشوري المميز الذي مارسته الجماعة بدعم من اللوائح الداخلية هو الذي صنع قاعدة قوية متينة متراصة، تمكنت من اتخاذ القرارات الحاسمة بعيداً عن المؤثرات الخارجية التي كانت تراقب نشاطات الجماعة وخاصة تجاه فلسطين. ويخلص الباحث إلى أن مسيرة جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين تؤكد أنها حركة شورية منظمة، تحتكم لقوانين ولوائح، ولها قياداتها الشورية المنتخبة من مجالس شورية، وتتم قرارتها كذلك بعيداً عن التجاذب السياسي أو الخضوع لإملاءات زعيم ملهم أو قائد استبدادي شمولي.

الكلمات الأساسية: الشورى، الإخوان المسلمين، بيت المقدس، فلسطين.

تمهيد

نظام الحكم في الإسلام نظام شوري يقوم على احترام الإنسان، فينهل من معين طاقاته وخبراته، وبذلك يساس الناس بالعدل بعيداً عن الظلم والإستبداد. وقد أراد الله لهذه الأمة أن تكون أمة شورية لقوله تعالى وهو يخاطب نبيه محمداً ﷺ قائلا: "وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ" (آل عمران: 159)، ولقول النبي ﷺ في الحديث الذي يرويه البخاري (1989: 258) مسنداً عن الحسن "ما تشاور قوم قط، إلا هدوا لأرشد أمورهم"، وقال عنه الشيخ ناصر الدين الألباني صحيح.

ولقد شكلت الشورى فلسفة هامة ومؤثرة في حياة الجماعة المسلمة ما قبل قيام الدولة الإسلامية وما بعدها، بل دفعت نحو انطلاقة حضارية حققت الإبداع الإنساني من خلال إطلاق العنان لإعمال العقل، وإبداء الرأي وقبول المشورة والإستفادة من قدرات وطاقات النخب الفقهية والعلمية والسياسية وأصحاب التجارب نحو التفكير والتجديد والإبتكار والمساهمة الفاعلة، واستيعاب تدافع الرأي والرأي الآخر، ضمن منهجية أدب الإختلاف التي جذرها فقهاؤنا وعلماؤنا.

كما شرع الله الشورى لتكون جزءاً هاماً من حركة الإنسان في الحياة، تضبط نزواته الشخصية والذاتية خشية الوقوع في السادية والظلم والإستبداد. لذلك ضبط

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

هذا الجنوح بالشورى الملزمة نحو إدارة ناجحة وموفقة لشؤون الحياة كافة، حتى يتسنى لأهل الحل والعقد والرأي إبداء ما لديهم من طاقات وقدرات وتقديمها ووضعها بين يدي صناع القرار من قادة وأمراء ومسؤولين كي يبدعوا في إنضاج وتصدير قراراتهم التي قد يطال جزء منها قضايا مصيرية تتعلق بمستقبل الأمة.

ولقد تجسدت الشورى في أروع صورها في حياة النبي محمدﷺ الذي شاور واستشار وأشار في السلم والحرب، في المنشط والمكره، استشار الرجال والنساء في المسجد والبيت والفلاه، استشار في الشؤون العامة والخاصة، كل ذلك كان فيما لم يرد في نص من وحي.

وأصبحت الشورى كأهم قاعدة من قواعد نظام الحكم في الإسلام مثار اهتمام الحركات والجماعات الإسلامية في العالم العربي والإسلامي، وفي فلسطين على وجه الخصوص. وقد شكل الإخوان المسلمون نموذجاً لهذه الشورى في حراكهم الدعوي والسياسي، لا سيما على صعيد القضية الفلسطينية وتفاعلاتها، فكانت بيت المقدس هي نقطة الإنطلاق لهذا الحراك الشوري، الذي يسعى الباحث لتسليط الضوء عليه من خلال هذه المقالة المتواضعة.

ولأن بيت المقدس هي محور الصراع الحضاري القائم منذ آلاف السنين، آثرنا أن تكون هي النموذج لهذه الشورى من خلال الوقوف على النشاط الإخواني الشوري والدعوي والسياسي في بداية الأربعينات، وفي تللك المرحلة الحساسة التي كانت تقف على أبواب نكبة وكارثة مفجعة ألمت بفلسطين وأهلها.

كما أن دراسة الشورى في فكر وممارسة الحركات الإسلامية المعاصرة، ولا سيما الإخوان المسلمون في فلسطين هي من الأهمية بمكان، في الوقت الذي تصدرت فيه هذه الجماعة الحكم في مصر وتونس وفلسطين وغيرها، ولا تزال تكابد، فهي بأمس الحاجة إلى الشورى التي تحافظ على ديمومة الحكم، واصلاح شأنه بعد سنوات من الإستبداد والظلم..

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

وهنا تبرز أهمية هذه المقالة كونها تناقش مسألة الشورى من منظور معاصر، وعلى صعيد عملي تطبيقي في ظل واقع سياسي ودعوي وفكري مربك على الساحة الفلسطينية، ساحة الصراعات، لا بل في بيت المقدس محور الصراع العالمي الحقيقي.

ولهذا سيناقش الباحث في هذه المقالة الحراك الشوري للإخوان المسلمين في فلسطين عامة ومدينة بيت المقدس على وجه الخصوص كنموذج عملي للشورى عند الإسلاميين، وبالأخص مرحلة ما قبل النكبة عام 1948، التي طالما أهملها معظم الباحثون.

بدايات العمل الشوري الإخواني في فلسطين

نظم الإخوان المسلمون أعمالهم ومؤسساتهم في فلسطين بطريقة شورية، فقد تم افتتاح دور ومراكز للجماعة في المدن والقرى الفلسطينية وخاصة في بيت المقدس وذلك "ما بين 1945م-1949م، لاستقبال أفواج المنتسبين، حيث بدأت هذه المقرات والشعب تستقبل المنتسبين وتسجل أسمائهم، وأصبحت بحاجة إلى عمل منظم، ولجان شورية تنسق مع المراكز الأخرى، مما دفع الإخوان إلى عقد مؤتمرات تناقش مستقبل الإخوان وحاجتهم إلى جسم قطري ينظم أمورهم في فلسطين" (أمنون كوهين، 1975: 133).

وقد كان لمقر الإخوان المسلمين في مدينة بيت المقدس فضل السبق في دعوة شعب الإخوان المسلمين من كافة المدن والبلدات الفلسطينية في مؤتمر جامع ناقش مستقبل العمل الإخواني في فلسطين وضرورة وجود جسم يوحد جهود الإخوان لتشكيل مركز عام لهم. وتذكر إحدى وثائق دار الإخوان المسلمين في مدينة بيت المقدس (المحفوظة لدى احد المقدسيين، وحصل الباحث على أورة منها) أنه "قد حضرت الوفود من المدن والقرى الفلسطينية كافة صباح يوم 1946/3/30م إلى مقر دار الإخوان في منطقة الشيخ جراح بمدينة القدس". وتضيف أنه "قد افتتح المؤتمر الساعة التاسعة والنصف بكلمة ترحيبية من أمين سر جماعة الإخوان المسلمين في

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

القدس فضيلة الشيخ محمد أسعد الإمام الحسيني، رد عليه بالنيابة عن شعب الإخوان في فلسطين الأستاذ نمر المصري، ثم انتخب الحاضرون فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الباري بركات رئيساً للمؤتمر، كما انتخب لأمانة السر كلا من الأستاذ محمد العمله من نابلس وأمين سر جماعةالإخوان المسلمين في القدس. وقد خرج المجتمعون بالقرارات التالية:

1. توحيد جهود الجماعة وتنظيمها وتوحيد الدعوة على نسق واحد .
2. تأليف هيئة مركزية عليا لشعب الإخوان تحت اسم: "المركز العام للإخوان المسلمين في فلسطين"، وأن ينتخب هذا المركز من بين أعضائه مكتباً دائماً لإدارة أعماله، ومقره مدينة بيت المقدس، واسمه: "مكتب المركز العام للإخوان المسلمين في فلسطين".
3. اعتبار المركز العام للإخوان المسلمين في القاهرة هو الموجه الأول للمركز العام في فلسطين.
4. أن تضع جماعة الإخوان في مدينة بيت المقدس مشروع قانون عام للإخوان، وأن ترسل منه نسخة لكل شعبة في مدة أسبوع لدراسته ومناقشته.
5. مناشدة الهيئات الوطنية والعاملين في الحقل الوطني، الإتحاد وتوحيد الجهود في سبيل إنقاذ الأمة والوطن".

وبعد أسبوع من هذا اللقاء، عاد الإخوان المسلمون ورؤساء الشعب من المدن الفلسطينية، والتقوا يوم الجمعة 10 جمادى الاولى 1365هـ، الموافق 1946/4/12م في مقر جماعة الإخوان بمدينة بيت المقدس وقرروا القرارات التالية:

1- إقرار اللائحة الداخلية القانونية "القانون الأساسي للإخوان المسلمين في فلسطين بأغلبية أصوات الحضور".
2- تأسيس مكتب عام للإخوان المسلمين في فلسطين تحت اسم "مكتب المركز العام للإخوان المسلمين في فلسطين".
3- إنتخاب أعضاء مكتب المركز العام والذين أصبحوا أعضاء مجلس الشورى العام في فلسطين وهم:

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

1. الأستاذ الشيخ عبد الباري بركات رئيساً.
2. الحاج ظافر الشوا نائباً للرئيس.
3. الشيخ محمد أسعد الإمام الحسيني أميناً للسر.
4. الأستاذ نمر المصري أميناً للصندوق.
5. الأستاذ محمد العمد عضواً.
6. الشيخ مشهور الضامن عضواً.
7. الشيخ عايش عميره عضواً.
8. الشيخ شكري ابو رجب عضواً.
9. الحاج حسين سلهب عضواً.
10. الأستاذ ظافر الدجاني عضواً.

وقد تم الإتفاق على التواصل مع مكتب الإرشاد للإخوان في القاهرة، وأرسل محضر الإتفاق وأسماء مجلس الشورى، والقرارات المتفق عليها، إلى مكتب الإرشاد والمرشد العام حسن البنا في القاهرة (خالد الحروب، 1996: 340).

وقد كان واضحاً أن الإخوان المسلمين ومن خلال مقر مدينة بيت المقدس يسعون لتجذير عمل شوري فعال لخدمة الدعوة الإسلامية من جانب، وخدمة القضية الفلسطينية من جانب آخر، وكان لوجود المقر العام في مدينة بيت المقدس دلالة واضحة لإبراز أهمية بيت المقدس في العمل الدعوي المعاصر. إضافة إلى أن الأمور كانت تتم بوضوح بالإنتخاب والشورى، وليس بطريقة بيوقراطية دكتاتورية، وهذه إشارة إلى أن الشورى في فكر الإخوان هي ملزمة.

مجلس شورى الإخوان وطريقة انتخابه

اتفق رؤساء شعب الإخوان في اجتماع مدينة بيت المقدس الذي انعقد عام 1946م، أن اختيار مجلس الشورى العام للجماعة يتم بالإنتخاب وليس بالتعيين، وقد أشار النظام الداخلي للإخوان المسلمين إلى أن كافة الشعب في مدن وقرى وبلدات

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

فلسطين كانت تشارك في انتخاب هذا المجلس، كما كانت تشارك في اتخاذ القرارات المصيرية للجماعة.

وحول اتخاذ القرارات وآلياتها، يذكر سعيد عبد الله المصري (1999: 34) أننا "نجد أن مواد اللائحة الداخلية للإخوان المسلمين في فلسطين (المواد 11،12، 14) تؤكد اتخاذ القرارات بالأغلبية، وإذا ما تساوت الأصوات، فإن رئيس مجلس الشورى يكون صوته مرجحاً. وقد التزم الإخوان في غالبية مقرراتهم الإدارية والسياسية الشورى، وكان يتم ذلك بتنسيق مع كافة المناطق والأقطار، وخاصة مكتب الإرشاد بالقاهرة، ولاسيما إذا ما كان الأمر يتعلق بقضايا مصيرية خطيرة مثل قضية فلسطين ونكبتها وما حل بها جراء الهيمنة الصهيونية.

وكان لمكتب الإخوان المسلمين في مدينة بيت المقدس في منطقة الشيخ جراح الأثر الكبير في بث الروح الجهادية وخاصة في صفوف الوفود القادمة لزيارة المسجد الاقصى من شرقي آسيا والمغرب العربي والسعودية وبلاد القوقاز حيث كانت هذه الجموع تلتقي في المسجد الأقصى ودار الإخوان وتتدارس وضع المسلمين في فلسطين. وكان الخطاب الإخواني خطاباً شورياص تعبوياً يقوم على التشاور وسماع آراء الوفود وقياداتها من علماء وسياسيين ورؤساء حركات (ربعي المدهون، 1988: 10-50).

وقد أكد العديد من الباحثين أن جماعة الإخوان في فلسطين كانت متماسكة ومنظمة في قراراتها المدروسة، وخاصة مقارنة مع حركات اليسار الفلسطيني الثورية التي كانت تتذبذب في قرارتها بحسب ولاءاتها وتبعيتها للدول الإشتراكية الشيوعية التي كان يسودها الظلم والإستبداد. فيحاجج سعيد عبد الله المصري (1999: 66) بأن "جماعة الإخوان وصناعة قرارتها كانت تتم بالمشاوره والهدوء والتفاهم، وكانت الجماعة تغلب المصلحة العامة على الخاصة"، ولم يكن في قرارات الجماعة مصالح شخصية ذاتية، أو مصالح إقليمية ودولية، وإنما كانت مصلحة الأمة والدين هي التي تفرض نفسها على قرارات الإخوان الشورية.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

ولعل مؤتمر حيفا الذي عقد عام 1947م وجمع شعب الإخوان المسلمين في فلسطين كافة كان من أبرز النشاطات التحضيرية لدعم القضية الفلسطينية على أبواب النكبة (بيان نويهض الحوت، 1986: 503)، حيث كان لهذا المؤتمر الجامع الأثر الكبير في الحشد والتعبئة النفسية والمعنوية لأهل فلسطين الذين وقفوا ليواجهوا الإحتلال الصهيوني بلا نصير ولا دعم ولا إعدادات عسكرية.

كان العمل الشوري المميز الذي مارسته الجماعة بدعم من اللوائح الداخلية هو الذي صنع قاعدة قوية متينة متراصة، تمكنت من اتخاذ القرارات الحاسمة بعيداً عن المؤثرات الخارجية التي كانت تراقب نشاطات الجماعة وخاصة تجاه فلسطين. وكان في مقدمة هؤلاء المتربصين بريطانيا العظمى التي كانت تبسط نفوذها على فلسطين من خلال وثيقة صك الإنتداب القاتل الذي ورث اليهود أرض فلسطين، وكانت جماعة الإخوان تدرك هذه المؤامرة، لذلك عملت وهي في مصر وقبل النكبة جهوداً جبارة لخدمة القضية، تمثلت في البعثات والمؤتمرات والتبرعات والخطابات الجماهيرية التي كانت تبثها لدعم القضية (عبد الفتاح العويسي، 1989: 13-38)، وكان دعمها للنشاط الإخواني في مدينة بيت المقدس وتأسيس المؤتمر العام لبيت المقدس، آمارات هامة للإهتمام بالقضية الفلسطينية.

شورى الإخوان ما بعد النكبة

بعد نكبة فلسطين عام 1948م وسقوط غالبية المناطق الفلسطينية داخل الخط الأخضر تحت الإحتلال الصهيوني، أصيب العمل الدعوي والتنظيمي في فلسطين بنكسه فتشتت قيادات الإخوان وأغلقت دورهم وانشغل الناس بهم النكبة ومشكلة فلسطين، لكن من هجروا واستقر بهم الأمر في الضفة الغربية وقطاع غزة ومن كان متواجداً أصلاً في تلك المناطق أعادوا عمل جماعة الإخوان وأعيد فتح دور الإخوان ومراكزهم، وعاد النشاط الدعوي والسياسي إلى الميدان في مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع، وتم انتخاب مجالس شورية جديدة لتمارس عملها من جديد، وهذا بدوره أسس

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

لانطلاقة دعوية جديدة ما بعد النكبة كان من أهم أهدافها إعادة الأرض المسلوبة وإعادة السكان المنكوبين والمشتتين إلى مدنهم وقراهم، لذلك كان لهذه المجالس الشورية الأثر الكبير في اتخاذ قرارات مصيرية هامة لدعم القضية المنكوبة (زياد ابو عمرو، 1989: 37).

وبعد سقوط الجزء الأكبر من مدينة بيت المقدس والتي تعرف حالياً بالقدس الغربية تحت حكم الإحتلال الصهيوني، أغلق المقر العام للإخوان المسلمين في منطقة الشيخ جراح بمدينة بيت المقدس وشتت الإخوان وقياداتهم كما هو الحال مع الشعب الفلسطيني الذي وزع في المنافي، ولم يبقى من المقر العام إلا المكان الذي حولته الأوقاف الإسلامية إلى مسجد. رغم أنه لا يزال يحتفظ بلوحة حجرية منقوش عليها مقر دار الإخوان المسلمين وشعار الإخوان أيضاً. هذه اللوحة لا زالت شاهدة على عصر الإخوان المسلمين في فلسطين في تلك المرحلة الحساسة من تاريخ القضية.

وبعد حلول النكسة عام 1967م ودخول قوات الإحتلال الصهيوني كافة المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، أغلقت كافة مراكز الإخوان المسلمين وهدمت مؤسساتهم بسبب قوانين الإحتلال الجائرة، وأصبح عمل الإخوان المسلمين سرياً وليس علنياً. لكن التخطيط للعمل الدعوي والسياسي استمر سرياً وقائماً وإن كان ملاحقاً من قبل الإحتلال.

أما على الصعيد التنظيمي فقد انتشرت الخلايا السرية في المدن والقرى والمخيمات كافة، وكان يتم انتخاب المجالس الشورية بطريقة سرية، حيث تمارس هذه المجالس عملها الشوري بطريقة شورية سرية منظمة. وقد تطور عمل الإخوان المسلمين في فلسطين، ليتخذوا قراراً شورياً في المكتب الإداري التنظيمي للإخوان في الضفة والقطاع بدخول الإنتفاضة المباركة الأولى عام 1987م ، كما شمل القرار الشوري تأسيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) (عبد الفتاح دخان، 2006: 245).

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

الخاتمة

تؤكد مسيرة جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين أنها حركة شورية منظمة، تحتكم لقوانين ولوائح، ولها قياداتها الشورية المنتخبة من مجالس شورية، وتتم قرارتها كذلك بعيداً عن التجاذب السياسي أو الخضوع لإملاءات زعيم ملهم أو قائد استبدادي شمولي، لذلك كان للمسيرة منذ بداياتها منطلقاً شرعياً يقوم على أساس شرعي، وإن كان ثمة خلاصات ونتائج فإن الباحث يراها على النحو الآتي:

1. كان المقر العام للإخوان المسلمين في مدينة بيت المقدس مصدر إلهام وتجميع لنصرة القضية الفلسطينية.
2. إلتزم الإخوان في كافة المقرات والشعب بالشورى انتخاباً وممارسة.
3. كان لهذا العمل المنظم الأثر الفعال في نصرة القضية الفلسطينية، والحشد المتواصل لها.
4. جندت جماعة الإخوان في فلسطين العديد من المؤتمرات الهامة لحشد المسلمين من أنحاء العالم لنصرة قضية الشعب الفلسطيني وكان على رأس هذه المؤتمرات: المؤتمر العام لبيت المقدس الذي أسسه المرحوم الدكتور سعيد رمضان صهر الإمام حسن البنا.

المصادر و المراجع

القرآن الكريم.

أبو عمرو، زياد (1989) أصول الحركات السياسية في قطاع غزة (عكا: دار الأسوار)، ط2.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل (1989) الأدب المفرد (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، (بيروت: دار البشائر الإسلامية) ط3.

وثائق خاصة، وثائق دار الإخوان المسلمين في القدس والمحفوظة لدى أحد المقدسيين .

الحروب، خالد (1996) حماس الفكر والممارسة السياسية (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية)، ط1.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org

الحوت، بيان نويهض (1986) القيادات والمؤسسات في فلسطين 1917م-1948م (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية)، ط2.

دخان، عبد الفتاح (2006) الحركة الإسلامية في القرن العشرين (غزة: مركز النور للأبحاث)، ج2، ط1.

العويسي، عبد الفتاح (1989) تصور الإخوان المسلمين للقضية الفلسطينية (القاهرة: دار النشر والتوزيع الإسلامية) ،ط1.

كوهين، أمنون (1975) الأحزاب السياسية في الضفة الغربية (ترجمة سعيد بركات)، (القدس: دار الأنباء للنشر)، ط2.

المدهون، ربعي (1988) "الحركة الإسلامية في فلسطين: 1928م -1987"، شؤون فلسطينية، (العدد 187، تشرين الأول /اكتوبر 1988).

المصري، سعيد عبد الله (1999) دراسات في تاريخ الحركة الإسلامية الفلسطينية (رام الله: دار الثقافة)، ط 1.

المكتبة الإلكترونية للمشروع المعرفي لبيت المقدس
www.isravakfi.org